

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[534] [أن] في أرضه اماما غيرك مفروض الطاعة، قال: سبحان الله، قال: نعم، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج، وانما كنا نرى أنه ممن يرى الالباد بالارض. فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين وأكون أنا من وراء الستر بيني وبينهم، لا يفتنون بي، ولا يمتنع كل واحد منهم أن يأتي بأصله لهيبتني، قال: فوجه يحيى فاشحن المجلس من المتكلمين، وكان فيهم ضرار بن عمرو، وسليمان بن جرير، وعبد الله بن يزيد الاباضي، وموبدان موبذ، ورأس الجالوت. قال، فتسألوا وتكافوا وتناظروا وتناهاوا الى شاذ من مشاذ الكلام، كل يقول لصاحبه لم تجب ويقول قد أجبت، وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام، إذ لم يعلم بذلك المجلس واغتنم ذلك لعله كان أصابها هشام بن الحكم. [قوله: وانما كنا نرى أنه ممن يرى الخ أي كنا نظن أن هشاما ممن رأيه الالباد بالارض، يقال: ألبد بالمكان البادا أقام، وألبد الرجل لا يفارق منزله، وكذلك لبذ بالارض لبودا، قاله في مجمل اللغة. وفي القاموس: لبذ كنصر وفرح لبودا ولبدا أقام ولزق كالبد (1). والمراد هنا القعود عن الخروج والمجاهدة ولزاق المقام ولزامه وأما الباد البصر في الصلاة فمعناه الزامه موضع السجود من الارض، فان ذلك اماره خشوع القلب. قوله: وتناهاوا الى شاذ من مشاذ الكلام مشاذ الكلام بفتح الميم واعجام الشين وتشديد الذال المعجمة، تقال: لشواذ الاقوال ونواذرها، كما تقال: مذاق النكات لدقايقها وغوامضها. تقول: كلمة شاذة وقول شاذ ورواية شاذة، إذا كانت مخالفة لما تقتضيه الاصول والقوانين، ويذهب إليه السواد الاعظم من العلماء المراجعين.

(1) القاموس: 1 / 334 (*)